

لسان العرب

(زين) الزَّيْنُ خلافُ الشَّيْنِ وجمعه أَرْيَانٌ قال حميد بن ثور تصريدهُ
الجلدليسَ بأَرْيَانِهَا ودَلٌّ أَجَابَتْ عَلَيْهِ الرَّسُّ قَى زَانَهُ زَيْنَانًا وَأَرْيَانَهُ
وَأَرْيَانَهُ عَلَى الْأَصْلِ وَتَزَيَّيْنٌ هُوَ وَارْزُدَانٌ بِمَعْنَى وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الزَّيْنَةِ إِلَّا أَنَّ
التَّاءَ لَمْ تَلَّ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا وَلَمْ تَوَافِقِ الزَّيَّ لِشِدَّتِهَا أَبَدَلُوا مِنْهَا دَالًا فَهُوَ مُرْزُدَانٌ وَإِنْ
أَدْغَمْتَ قُلْتَ مُزَّيَّانٌ وَتَصْغِيرُ مُرْزُدَانٍ مُزَّيَّيْنٌ مِثْلُ مُخَيَّرِ تَصْغِيرُ مُخْتَارٍ وَمُزَّيَّيْنٌ إِنْ
عَوَّضْتَ كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ مَزَّيَّيْنٌ وَمَزَّيَّيْنٌ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ مَا مَنَعَنِي أَنْ لَا
أَكُونَ مُرْزُدَانًا بِإِعْلَانِكَ أَيْ مُتَزَّيَّيْنًا بِإِعْلَانِ أَمْرِكَ وَهُوَ مُفْتَدَعَلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ فَأَبَدَلَ
التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ صَبِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ لِآخِرِ وَجْهِ زَيْنٌ
وَوَجْهِكَ شَيْئٌ أَرَادَ أَنَّهُ صَبِيحُ الْوَجْهِ وَأَنَّ الْآخِرَ قَبِيحُهُ قَالَ وَالتَّقْدِيرُ وَجْهِ ذُو زَيْنٍ
وَوَجْهِكَ ذُو شَيْئٍ فَنَعْتُهُمَا بِالصَّوْمِ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ صَوْمٌ وَعَدَلٌ أَيْ ذُو عَدَلٍ وَيُقَالُ زَانَهُ
الْحُسْنُ يَزِينُهُ زَيْنَانًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّكَ تَزُونُنَا
إِذَا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هَلَالٌ فِي غَيْرِ سَمَانٍ قَالَ تَزُونُنَا وَتَزَيِّنُنَا وَاحِدٌ وَزَانَهُ وَزَيْنَهُ
بِمَعْنَى وَقَالَ الْمَجْنُونُ فَيَا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَنِي لَيْلَى لِي الْهَوَى فَرَنِّي لِعَيْدِي نَيْهَا
كَمَا زَنَنْتَهَا لِيَدَا فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ يُجَيِّزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَيَرُدُّ مِنَ الْكُذْبِ
يُرِيدُ تَزَيِّنَ السَّلْعَةَ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيْسٍ وَلَا كُذْبٍ فِي نَسَبَتِهَا أَوْ فِي صِفَتِهَا وَرَجُلٌ مُزَّيَّيْنٌ
أَيْ مُفْتَدَعَلٌ الشَّعْرُ وَالْحَجَّامُ مُزَّيَّيْنٌ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ الشَّاعِرِ أَجِيئْتَ عَلَى
بَعْلٍ تَزْفُوكَ تَسْعَةٌ كَأَنَّكَ دَيْكٌ مَائِلٌ الزَّيْنُ أَعْوَرٌ ؟ يَعْنِي عُرْفُهُ
وَتَزَيَّيْنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَارْزَيْيْنَتِ وَارْزُدَانَتِ أَرْيَانَانًا وَتَزَيَّيْنَتِ
وَارْزَيْيْنَتِ وَارْزَيْيْنَتِ وَأَرْزَيْيْنَتِ أَيْ حَسُنَتِ وَبِهَجَّتِ وَقَدْ قَرَأَ الْأَعْرَجُ بِهَذِهِ
الْآخِرَةَ وَقَالُوا إِذَا طَلَعَتِ الْجَدِيْهَةُ تَزِينَتِ النَّخْلَةَ التَّهْذِيبَ الزَّيْنَةُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ
يُتَزَيَّنُ بِهِ وَالزَّيْنَةُ مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ وَيَوْمُ الزَّيْنَةِ الْعِيدُ وَتَقُولُ أَرْزَيْيْنَتِ
الْأَرْضُ بَعْضُهَا وَارْزَيْيْنَتِ مِثْلُهُ وَأَصْلُهُ تَزَيَّيْنَتِ فَسَكَنَتِ التَّاءَ وَأُدْغَمَتْ فِي الزَّيَّ
وَاجْتَلَبَتِ الْأَلْفَ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا
زَيْنَتَهَا أَيْ نِبَاتَهَا الَّذِي يُزَيَّنُ بِهَا وَفِي الْحَدِيثِ زَيْيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ابْنَ
الْأَثِيرِ قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ أَيْ زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَالْمَعْنَى هَجُّوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيَّيْنُوا
بِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيْبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ كَقَوْلِهِ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَدَغَنَّ بِالْقُرْآنِ أَيْ
يَلَاهُجُّ بِتَلَاوُتِهِ كَمَا يَلَاهُجُّ سَائِرَ النَّاسِ بِالْغِنَاءِ وَالطَّرْبِ قَالَ هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ

والخَطَّابِي ومن تَقَدَّمَ مَهْمَا وقال آخرون لا حاجة إلى القلب وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أَمَرَ به في قوله تعالى وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً فكأنَّ الزَّيْنَةَ للمُرْتَلِّ لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السَّوِّءِ فهو راجع إلى الراوي لا للشعر فكأنَّه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحث لغيره على التوقي من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن بأصواتكم يدل على ما يُزَيِّنُ من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب وقيل أَرَادَ بالقرآن القراءة وهو مصدر قرأَ يقرأُ قراءةً وقُرْآنًا أَي زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم قال ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبي موسى أن النبي A استمع إلى قراءته فقال لقد أُوتيت مِرْزُومًا من مزامير آل داود فقال لو علمتُ أنك تسمع لحديرتُ لك تحبيراً أَي حسَّنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس أن رسول الله A قال لكل شيء حِلْيَةٌ وحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ وَالزَّيْنَةُ وَالزُّونَةُ اسم جامع لما تُزَيِّنُ به قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واواً وقوله D ولا يُبدِّينَ زَيْنَتَهُنَّ إلا ما ظهر منها معناه لا يبدين الزينة الباطنة كالمخنقة والخلاخال والدُّمْلُجِ والسَّوَارِ والذِي يظهر هو الثياب والوجه وقوله D فخرج على قومه في زينته قال الزجاج جاء في التفسير أنه خرج هو وأصحابه وعليهم وعلى الخيل الأُرْجُوانُ وقيل كان عليهم وعلى خيلهم الدُّبَّاجُ الأَحْمَرُ وامرأة زَائِنٌ مُتَزَيِّنَةٌ وَالزُّونُ موضع تجمع فيه الأصنام وتُذْمَبُ وتُزَيِّنُ وَالزُّونُ كل شيء يتخذ رباً ويعبد من دون الله D لأنه يُزَيِّنُ وَا أَعْلَمُ